

يَرحَم صَغيرنا

تأليف وإعداد: المعتصم بالله المؤمن

صَاحَ زَيدُ الصّغيرُ مُتَوَسِّلًا:

أَخِي خُذْنِي مَعَك!



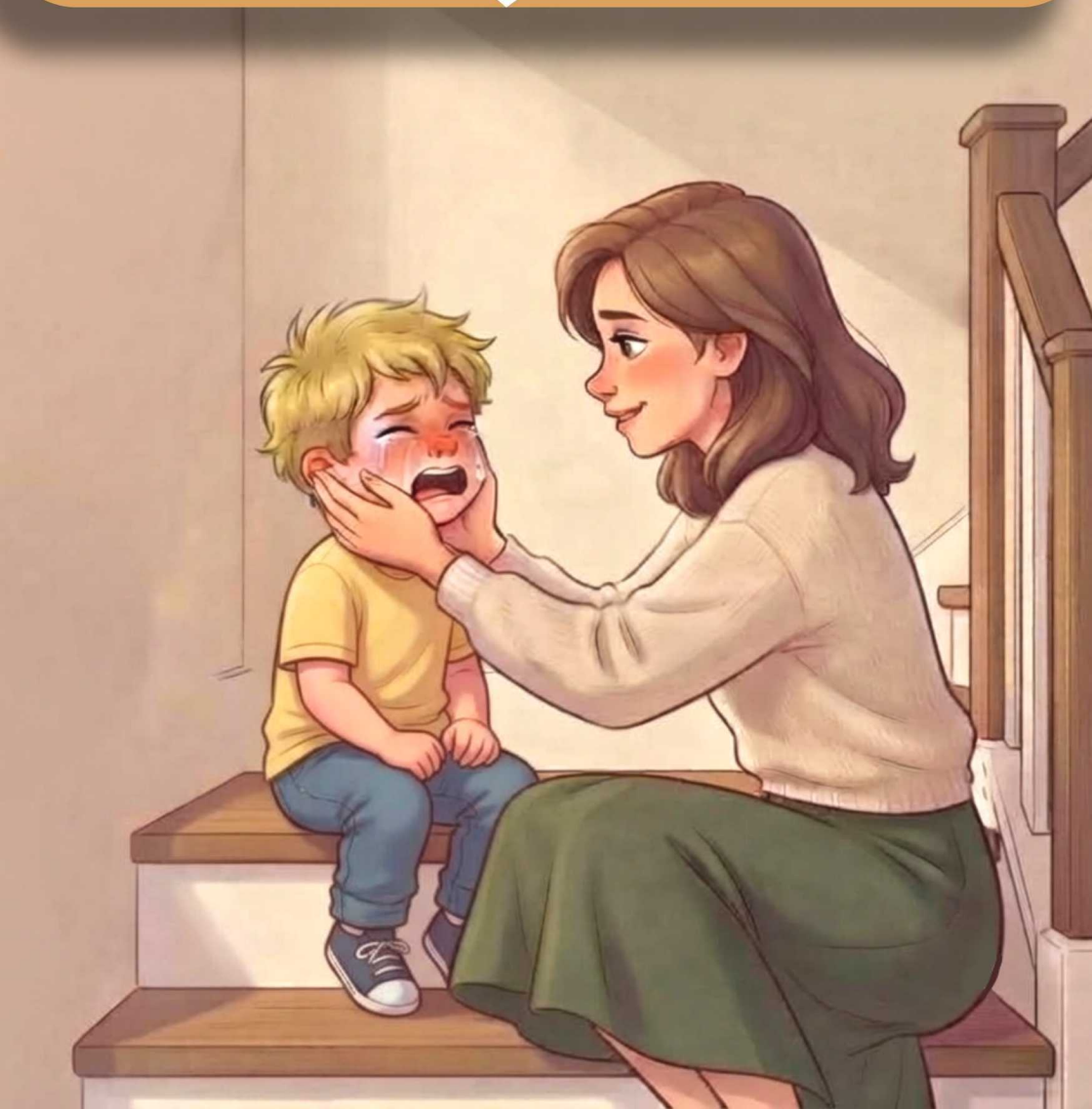
لَكِنَّ الأَخُ الْكَبير خَرَج بِسُرعَةٍ قائلًا:
اتْرُكْنِي يَا زَيْد، أَنَا مُسْتَعْجِل.



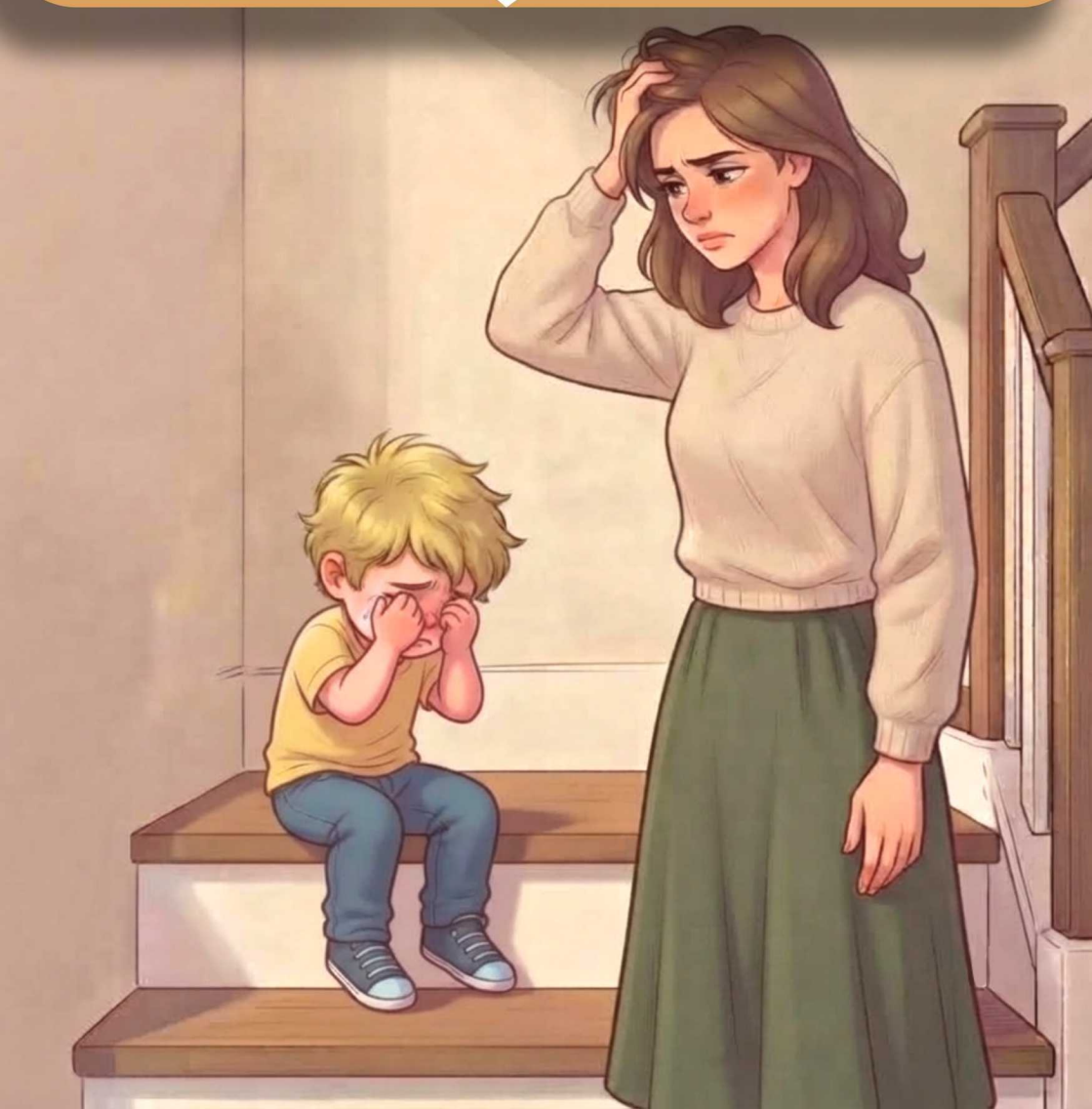
وَقَفَ زَيدُ خَلفَ البابِ يَبكي:
أُرِيدُ الْخُرُوج.. لَا تَذْهَب وَحدَك..



اِقتَرَبتِ الأُمُّ تُحاوِلُ مُواساتَهُ بِلُطف:
زَيْد.. أَرْجُوكَ اهْدَأْ يَا بُنَيَّ..
تَعالَ أَلعَب مَعَك.



لَكِنَّ زَيدًا غَطَّى وَجهَهُ حَزِينًا وَقال:
لَا! أُرِيدُ الْخُرُوج، لِمَاذَا تَرَكَنِي؟! لَا!



هَمَسَ أَخُوهُ جَميلُ لِنَفسِهِ مُتَعَاطِفًا:
أَخِي الصَّغِيرُ يَشْعُرُ بِالْمَلَلِ وَأُمِّي
مُتْعَبَة.



حَاولَ جَميلُ أَن يخفِّفَ عَن أَخيهِ مُفَكِّرًا:

لَوْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ هُنَا، مَاذا كَانَ سَيَفعَل؟



قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ:

"لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا"



نَظَرَ جَميلُ إلى زَيدٍ مُبتَسِمًا:

يَجِبُ أَن أُفرِحَه، لَكِن مَاذَا عَنْ دِرَاسَتِي؟

حَسَنًا لَدَيَّ فِكْرَة.



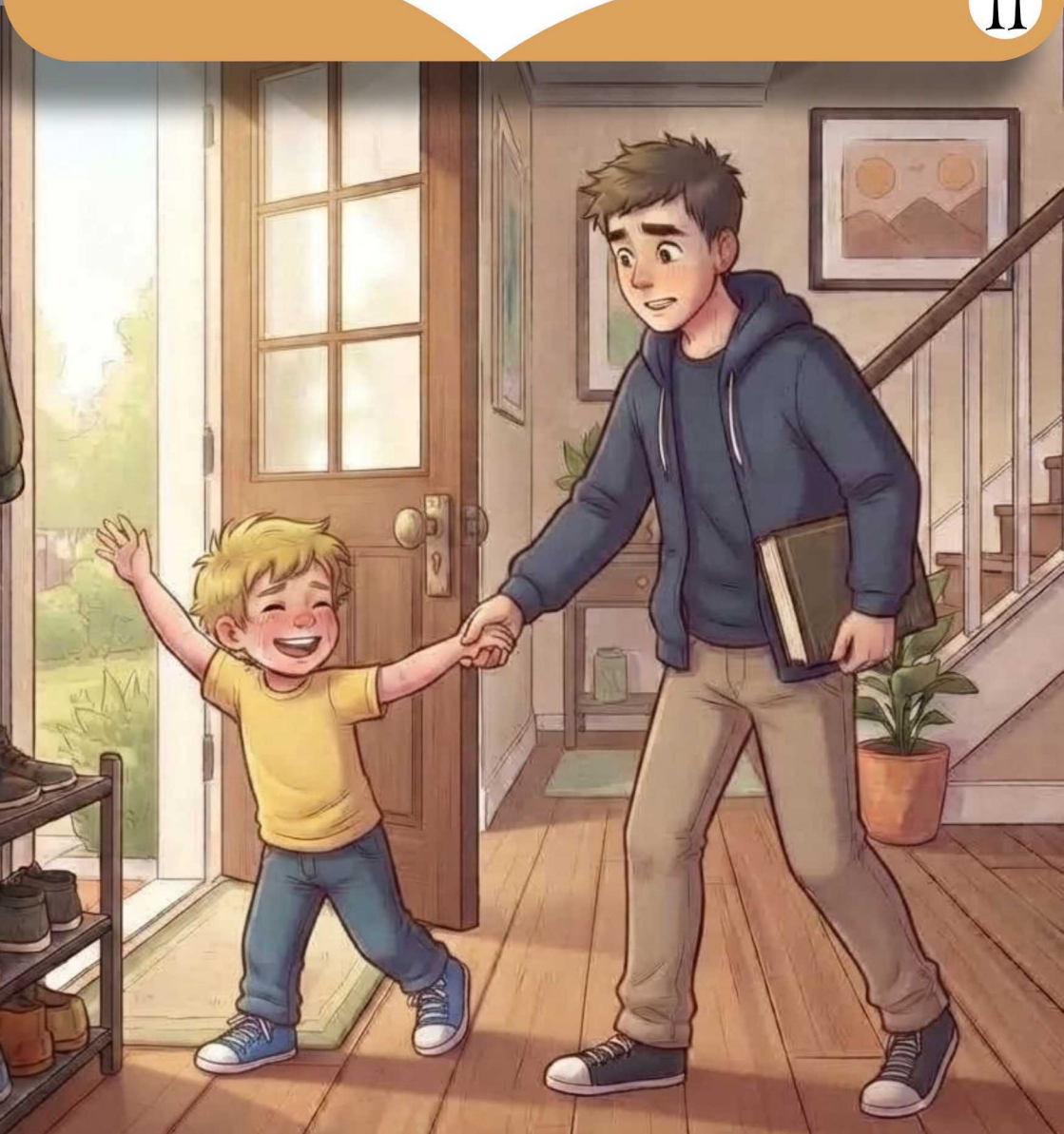
اِقتَرَبَ جَميلُ بِهُدُوءٍ وَسَأَل:
زَيْد.. مَا رَأْيُكَ أَنْ نَذْهَبَ إِلَى
الْحَدِيقَة؟



قَفَزَ زَيدُ فَرِحًا وَصاح:

الْحَدِيقَة! نَعَمْ، نَعَمْ، نَعَمْ!

أُحِبُّ الْأَلْعَاب، هَيَّا بِنا!



نَظَرَ جَميلُ لِضِحكَةِ زَيدٍ مَسرورًا:

هَكَذَا اقْتَدَيْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَحَافَظْتُ

عَلَى دِرَاسَتِي!

